

فان لا بد ان يتم قول الانبياء لاني اذ كنت على الارض كنت اعلم عن  
 الهاوية انها لا تفتح ابوابها وقلت انه يكسر ابواب النحاس ويخرب  
 امثال الحديد ويضع على قوائم الهاوية ويرفض شوك الشيطان  
 ويحل شراب الموت اذ يقول ابرشوك تك يا شيطان وابن عقلتك ايها  
 الموت وابن قوتك انتما الهاوية تفران الانبياء استقبلوا الرث  
 بالفرح والتبجيل وقالوا مباركا لاني باسم الرث اوصنا في الاعالي  
 فاخذ الرث الشيطان فشره شره وبقا وانزل له اليهم السافلين  
 مع ما اعد له من النار التي لا تطفى والردود المسمومة التي لا تفسد  
 بيكي وتعلموا اخر من الرث كبر كان في الهاوية من الصديقين وقال لهم  
 هلموا ادخلوا الى الفردوس فبادروا اليه فخرج بفرح وتقبلوا بحمد  
 وبدأوا يرددون قصيد القنطرة وهو مسرور ويقول تعالوا استمعوا  
 ونزل الينا المتكلم لان ملكنا قاتل اهلنا وقلبنا فاجابوه كلهم  
 وقالوا اهلنا اهلنا ويا ايضا قال لهم ايها الامم صغفروا يا ايديكم لله  
 بصوت التسبيح لان ملكنا قاتل اهلنا وقلبنا وهذا الفرع كانوا  
 يسعون الى الفردوس فلما دخلوا وجدوا اللص ثوبا من ذلك وقالوا  
 له اخبرنا من الذي خلك الى هاهنا ومن الذي فتح لك الابواب  
 ومن الذي سهل لك الطريق واني سئلت حتى استوجبت الرخول  
 فقلنا دخلت الى هاهنا بتقصيرا ولعلك ما تلتقي بما كنت صائفا  
 في الربا حتى جئت الى هاهنا لا تفكرنا بحسدك على دخولك لنا  
 سنالك عن الشيب الذي استوجبت به الرخول فاجاب هو  
 وقال يا من شيب اعمالكم انتم مستحقون للرخل هاهنا ولكن ملك  
 العالم

والعالم ومحب البشر ادخلوا الى هاهنا فاما انا فلا عمل لي استوجبت  
 الرخول ولكن قد كان اليهود قد قضاوا على قتل مع الملك الذي لا يموت  
 وطمعوا هلاكنا فاجبوني الى الرخول لانهم لما ضلوا السبيل رايت  
 انا العلامة التي كانت وهو على الصليب فعلمت ان المصلوب  
 لبر الله حقا فصحت صياحا شديدا وقلت اذكرني يا رب ادا  
 جئت في ملكوتك في ساعتي قال لي حقا حقا انك اليوم تكون معي  
 في الفردوس واعطاني علامة الصليب وقال لي خذها وامض فان  
 متفوك ملايكة الشاروبيم ان تدخل فاريدهم العلامة ليدخلوا اليك  
 الابواب فتدخل فلما رايت ملايكة الشاروبيم الحافظة العزوف  
 اغلقوا الابواب في وجهي فقلت لهم ان الملك المصلوب هو الذي  
 ارسلوا فاريدهم علامة الصليب ففتحوا الابواب فدخلت فلم  
 اجد هاهنا احدا فبعيت متحبا وقلت ابراهيم واسحق ويعقوب  
 وجماعة الانبياء فبينما انا متحجب مقتل اذ نظرت عظيمي جلي  
 فزاني عليها دهر اطويلا عجبته في خلقها جميل وجهها فلما  
 رايتي قالوا انت ابراهيم فقلت لست فقالوا انت دال الذي  
 هيئته كهبة الكهنة فقلت لست فقالوا انت دال الذي  
 اللسان وانت كلامك كلام مسيطر ولسانك طلق وهيتك نزل  
 على انك لمصر ولما سلك لسان الشراف فافترت لهم التي لم ازلها  
 وان رث الفردوس هو الذي ادخلنا الى هاهنا لاني فحشته عند  
 الموت الذي قتله لاجلنا واني سالتهم وقلت لهم انا اطلب  
 اليكم ان تقاموا في من اتنا فاجاب احدها وقال يا انا ايليا الذي